

قصيدة قلبي و وجه القمر

---

ما الذى يجعل هذا القلب

تعلو نبضاته

حينما يسمع إيقاع خطوك ؟

أو يرى طيفك فى الحلم ، ويصحو

دون أن يلمس أطراف كفك ؟

.. ..

ما الذى يجعل هذا القلب

لا ينسى هواه

ثم يمضى فى خطاه

ضارباً فى الأرض

مأخوذاً بأضواء الحياه ؟

إنه حين يرى المبدى

الذى يشبه وجهك

يتهادى فى مكانه

وكأن الليلة الكبرى تناهت فى زمانه !

.. ..

ما الذى يجعل هذا القلب

مشدوداً بتلك الربوة الخضراء

في أرض تدور°

وبراكين تثور

ورعود وزلازل°

وكأن المكون زائل ؟

.. ..

ما الذي يجعلنا لا نتلاقى

في مكان يفرش الفجر عليه قطراته°

ويبيت النهر فيه نسمااته

والفراشات تغنى فيه من كل جهاته

وإذا شاهدنا العشاق هاموا ،

وتمنوا أن يذوقوا مثلنا من رشفاته ؟

.. ..

ما الذي يجعلنا لا نتيسّر

وعلى الوجه سحابات كآبه

وهموم ، وغيوم ، ورتابه

ما الذي يسلبنا المرح

ويطوى من ليالينا السعاده

ما الذي يجعلنا لا نتفاعل

كلما أشرقت الشمس

ونخشى في المساء

من قدوم الليل في تلك العباءه ؟

.. ..

أيها القلب الذي عاش وحيدا ،

وجريحا ، وغريبا ..

كيف صافيت حيبا ؟

وتخلت عن الوحدة والحرمان ،

وأخفيت الندوب

كيف أصبحت تغنى للعصافير

التي تهبط في كفك

وتعطيها الحبوبا ؟

كيف تمضى ..

أو هو العمر الذي يسقط في الرمل

كحبات المطر ؟

أو هو الأفق الذي يعتصر النجم ،

ويغتال القمر ؟

---